حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو الحسن بن الظهراني ثنا محمد بن هارون أبو جعفر قال سمعت الفريابي يقول سمعت سفيان الثوري يقول أدخلت على أبي جعفر بمنى فقلت له اتق ا فإنما أنزلت هذه المنزلة وصرت في هذا الموضع بسيوف المهاجرين والأنصار وأبناؤهم يموتون جوعا حج عمر بن الخطاب فما أنفق إلا خمسة عشر دينارا وكان ينزل تحت الشجر فقال لي أتريد أن أكون مثلك قلت لا تكون مثلي ولكن كن دون ما أنت فيه وفوق ما أنا فيه فقال لي اخرج قال أبو جعفر كتبه عني بشر ابن الحارث .

حدثنا سليمان بن أحمد حدثني علي بن رستم الاصبهاني ثنا محمد بن عصام ابن يزيد خير قال سمعت أبي يقول وجهني سفيان وكتب معي الى المهدي والى وزيره أبي عبدا ويعقوب بن داود وأدخلت عليه فجرأ كلامي فقال لو جاءنا أبو عبدا لوضعنا أيدينا في يده وارتدينا برداء واتزرنا بآخر وخرجنا الى السوق فأمرنا بالمعروف ونهينا عن المنكر فاذا تورى عنا مثل أبي عبدا لقد جاء قراؤكم الذين هم قراؤكم فأمروني ونهى ونهوني ووعظوني وبكوا وا لي وتباكيت لهم ثم لم يفجأني من أحدهم إلا أن أخرج من كمه رقعة أن أفعل بي كذا وافعل بي كذا ففعلت ذلك بهم ومقتهم عليه وإنما كتب إليه لأنه طال مهربه أن يعطيه الأمان فأمنه وقدمت عليه البصرة بالأمان ثم قال أخرج إلى أهلك فقد طالت غيبتك فألم بهم ثم الحق بي بالكوفة فإني منتظرك حتى تجيء فمرض بعده بالبصرة ومات C .

حدثنا سليمان بن أحمد حدثني علي بن رستم قال سمعت محمد بن عصام بن يزيد يقول قال أبي لما أراد سفيان أن يوجهني إلى المهدي قلت له إن غلام جبلي لعلي أسقط بشيء فأفضحك فقال لي ترى هؤلاء الذين يجيئوني وقلت لأحدهم لظن أني قد أسديت إليهم معروفا ولكن قد رضيت بك قل ماتعلم ولا تقل مالا تعلم قال محمد قال أبي فلما رجعت إلى سفيان قلت لأي شيء تهرب من الرجل والرجل يقول لو جاء لخرجت معه إلى السوق فأمرنا ونهينا